الدّرسُ الثّاني

الاقتداءِ في الخير

(حَديثٌ شَريفٌ)

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

- أقرأَ الحديثَ قراءةً سليمةً معبّرةً.
- أعبّرَ عنْ أهمّيّةِ استقلاليّةِ شخصيّةِ المسلمِ.
- أوضّحَ الصّفاتِ الإيجابيّةَ لشخصيّةِ المسلمِ.
- أميزَ بينَ التّقليدِ وَالاتّباعِ.
- أحذّرَ منْ خطورةِ التّقليدِ والتّطرّفِ.
- أسمّعَ الحديثَ جيّدًا.

أبادرُ لأتعلّمَ

تجمَّعَ الطَّلبةُ صباحَ السَّبتِ لِلذَّهابِ في رِحلةٍ ترفيهيَّةٍ نظَّمتها لهمْ إدارةُ المدرسةِ مستبشرينَ مُتهلِّلينَ، فلفتَ انتباهَهُمْ تلميذان؛ ارتديا ملابسَ غريبةً وقصَّا شعرَهُما قَصَّةً غيرَ مألوفةٍ، فتوجَّهَ لهُما بعضُ الطَّلبَةِ لينصحوهُما بلبسِ الزِّيِّ الوطنيِّ، فقالا لهمْ: هذا شأنُنا؛ ممّا أثارَ نوعًا منَ الجدالِ والخصامِ بينَ الطَّرفينِ فَلجأوا إلى معلِّمِ التَّربيةِ الإسلاميَّةِ، فقالَ لهمْ: تذكَّروا أوَّلًا -يا شبابُ- قولَهُ تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ [النَّحْلُ: 125]، ثمَّ طلبَ منَ الطالبينِ البقاءَ معهُ، وأخذَ ينصحُهما .

أتعاونُ وأبيِّنُ:

- سببَ ظهورِ الطّالبين بمظهرٍ مُخالفٍ لزُملائِهِمْ.
  التقليد دون إعمال العقل
- دلالةَ استغرابِ الطَّلبةِ منْ مظهرِ زميليْهِمْ.
  لأنه خارج عن المألوف
- رأيي في تصرُّفِ الطالبِ مع زميليهم.
  تصرف صحيح لأنهم قدموا لهم النصح
- الأمرَ الَّذي يجبُ على المسلمِ فعلُهُ قبلَ الِانقيادِ لتقليدِ النّاسِ في تصرُّفاتِهِمْ.
  اعمال العقل بالتفكير والتأني قبل تقليد الناس

أستخدمُ مهاراتي لأتعلَّمَ:

أقرأُ وأحفظُ:

عنْ حذيفةَ بنِ اليمانِ ﷺ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ:

«لَا تَكُونُوا إِمَّعَةً، تَقُولُونَ: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَّا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ، إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلِمُوا». (رواهُ التِّرمذيُّ)

أتفكَّرُ في دلالةِ المفرداتِ

1. إِمَّعَةً: الَّذي يتصرَّف تصرُّفًا غيرَ صحيحٍ مقلِّدًا فيهِ الآخرينَ.

2. وَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ: حكِّموا عقولَكُمْ وَاختاروا الصَّوابَ.

أفهمُ دلالةَ الحديثِ:

تضمَّنَ الحديثُ الشَّريفُ وصايا للرَّسولِ الكريمِ ﷺ يمكنُ أنْ نُجْمِلَها فيما يَلي:

المؤمنُ مستقلُّ الشَّخصيَّةِ:

لقدْ شرَّفَ اللّهُ تعالى الإنسانَ بحملِ الأمانةِ وَأنعَمَ عليهِ بجملةٍ منَ النِّعمِ، أعظمُها العقلُ الَّذي يستنيرُ بهِ؛ ليفكِّرَ فيما يراهُ منْ أفعالٍ أوْ ما يسمعُهُ منْ أقوالٍ، وخاطبَهُ في القرآنِ الكريمِ بلغةِ العقلاءِ بقولهِ تعالى: ﴿لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾، ﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾، ﴿أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾، ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ﴾... إلخ، وَهذا ما يجعلُ العبدَ محكمًا عقلهُ مستقلًّا بكيانهِ وشخصيتهِ ورأيهِ مُمَيِّزًا بينَ الحقِّ والباطلِ، والخطأِ والصوابِ، وَلا يكونُ تبعًا للآخرينَ، فنهاهُ عنِ التقليدِ الأعمى قائلًا: «إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَّا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا».

وَالتقليدُ المذمومُ هوَ اتباعٌ بغيرِ دليلٍ عقليٍّ أوْ حسيٍّ، وَهذا الذي ذمَّهُ اللّهُ تعالى وَنبيُّهُ الكريمُ ﷺ، قالَ تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾ [الأعرافُ: 179].

أتعاونُ وأقارنُ

بَيِّنَ التقليدِ وَالاتباعِ وفقَ الجدولِ التالي:

الكلمةُ	مفهومهُ	مثالٌ	حكمُهُ	
			يجوزُ	لا يجوزُ
تقليدُ الشرِّ	اتباع الآخرين فيما يضر دون تفكير	تشبه الرجال بالنساء والعكس	.....	.....
اتباعُ الخيرِ	اتباع الآخرين فيما يعود بالنفع	العمل التطوعي	.....	.....

أفكرُ وأناقشُ:

- الحالاتِ التاليةَ مبيِّنًا السّببَ:

الحالاتُ	السلوكُ		السببُ
	أؤيدُ	أعارضُ	
ينقادُ لزملائهِ في كلِّ تصرفاتِهِ.	.....	.....	لأنه يعطل عقله
تحبُّ تقليدَ الأخرياتِ في لباسِهنَّ غيرِ المحتشمِ.	.....	.....	لأنها تقلد في معصية
يكرّرُ عباراتٍ وألفاظًا غير مناسبة تُقالُ في الأفلامِ وَالبرامجِ التلفزيونيةِ.	.....	.....	لأنها تنافي العرف والأخلاق

اتِّباعُ الحقِّ ونَبذُ الباطلِ:

يوصينا الرّسولُ الكريمُ ﷺ في الحديثِ الشريفِ بأنْ نُعْمِلَ عقولَنا لنحكمَ بها على تصرّفاتِ الآخرينَ قبلَ أنْ نتقبلَها أوْ نرفضَها، فإنْ كانتْ أعمالَ خيرٍ وَبرٍّ قبِلْناها واقتدينا بها، وَإنْ كانتْ أعمالَ شرٍّ وَظلمٍ رفضْناها وَتجنبْناها، قال ﷺ: «إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلِمُوا». فالمسلمُ الذي يعمل بهذهِ الوصيةَ ينالُ الخيرَ في الدّارين، فيعلو مَقامُهُ وَيحترمُهُ الناسُ في الدنيا؛ لأنهُ يقوم بعمل الخير ويحسن إلى الناس، وَفي الآخرةِ ينالُ الجزاءَ العظيمَ منَ اللهِ تعالى؛ لأنَّهُ أحسنَ عندَما أساءَ الناسُ وَظلموا.

- مِنَ الأدلةِ التاليةِ ما حثَّنا الإسلامُ على اتِّباعِهِ، أوْ ما نهانا عن فعلِهِ، في الجدولِ الآتي:

الدليلُ	العملُ		الحكمةُ
	الأمرُ	النهيُ	
قالَ ﷺ: «ليسَ الشَّديدُ بِالصُّرعَةِ، إنَّما الشَّديدُ الَّذي يَملِكُ نَفسَهُ عِندَ الغَضَبِ». (رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ)	ضبط النفس	.....	الحد من الخلافات .....
قالَ تعالى: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة: 8].	الاحسان لغير المسلمين	....	التعايش السلمي استقرار المجتمع
قالَ ﷺ: «لا تَحاسَدُوا، وَلا تَناجَشُوا، وَلا تَباغَضُوا، وَلا تَدابَرُوا، وَلا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ... ». (رَواهُ مُسْلِمٌ)	....	عن الحسد والبغضاء	انتشار المحبة تماسك المجتمع

أفكرُ وَأُمَيّزُ:

بينَ ما يجوزُ اتّباعُهُ منَ المواقفِ كما في الجدولِ التالي:

الموقفُ	أَتَّبِعُ	لا أَتَّبِعُ
استخدامُ الْإنترنت في التعلمِ وَالبحثِ العلميِّ.	.....	.....
نشرُ الأخبارِ دونَ تثبّتٍ عبرَ وسائلِ التواصلِ الاجتماعيِّ.	.....	.....
اتفقَ زملائي على الغيابِ الجماعيِّ عنِ المدرسةِ.	.....	.....
اشترت ما يلزمُها منْ حاجياتٍ.	.....	.....
اتفقَ زملائي معَ المعلمِ على زراعةِ ساحةِ المدرسةِ.	.....	.....

أتعاونُ وأوازنُ:

- بينْ آثارِ كلٍّ منِ اتباعِ الناسِ في فعلِ خيرٍ، واجتنابِ تقليدِهمْ في فعلِ شرٍّ.

آثارُ اتباعِ الناسِ في فعلِ خيرٍ	آثارُ تقليدِ الناسِ في فعلِ شرٍّ
ثقتُهُ الكبيرةُ بنفسِهِ.	خسرانُ الثقةِ بنفسِهِ.
انتشار الأخلاق الفاضلة	**انتشار الرذائل**
صلاح المجتمع وتماسكه	**فساد المجتمع وتفككه**

أنظمُ مفاهيمي:

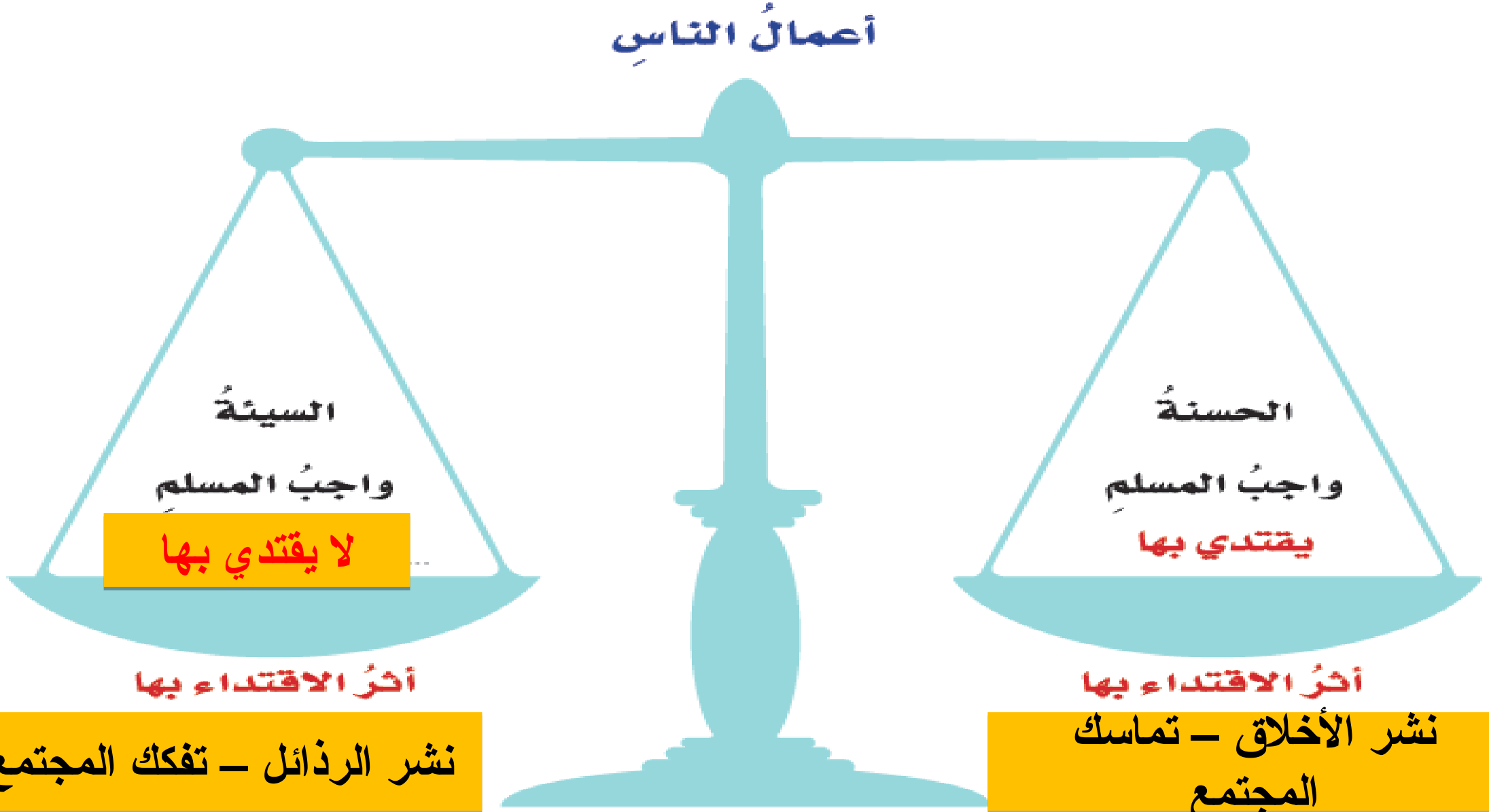

نشر الرذائل – تفكك المجتمع

نشر الأخلاق – تماسك المجتمع

أضعُ بصمتي

أثقُ بنفسي وَلا أهملُ
عقلي، وأفعلُ الأفضلَ لي وَلِديني
وَوطني، مستخيرًا ربّي مستشيرًا
أهلَ الخبرةِ.

أجيبُ بمُفردي:

1 تدبرْ الآيةَ الكريمةَ منْ سورةِ (فُصِّلَتْ) عنْ قومِ صالحٍ عليه السلام، ثمَّ أُجيبُ:

قالَ تعالى: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾ [فُصِّلَتْ: 25]

- ما أسبابُ ضلالِ قومِ صالحٍ عليه السلام؟ التقليد الأعمى لقرناء السوء
- ما مهمةُ قرناءِ السوءِ في الضلالِ؟ غواية أهل الصلاح وإضلالهم
- ما دلالةُ قولِه تعالى: ﴿وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾؟ أنهم استحقوا العقاب

2 ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، و إشارةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

- يكونُ المسلمُ قويًّا إنِ اتبعَ شرعَ اللّهِ تَعالى. (✓)
- المسلمُ الحقُّ يعملُ ما يُرضي اللّهَ تعالى. (✓)
- رفضَ مشاركةَ زملائِهِ احتجاجَهُمْ على إدارةِ المدرسةِ. (✓)

3 عبرْ بأسلوبكَ عنْ خطورةِ تقليدِ الناسِ في تصرفاتهمْ دونَ إعمالٍ للعقلِ في الحكمِ عليها.

يقع في الضلال ويخسر احترام الناس وثقتهم وتسوء سمعته بين الناس ويساهم في نشر الرذائل وضعف المجتمع